

مستوى الطلاقة التعبيرية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي

الباحثة. فاطمة عباس حسن أ.د. ابتسام صاحب موسى الزويني

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

Basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq

Bas109.fatima.abbas@student.uobabylon.edu.iq

الملخص

أجريت الدراسة في جامعة بابل / كلية التربية الأساسية وتهدف الى ايجاد مستوى الطلاقة التعبيرية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي ومثلت هذه المرحلة الدراسية مجتمع البحث للمدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة الى مديرية تربية بابل، حيث بلغ عدد العينة الكلي (١٤٠) طالبة.

ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثتان استبانة تحديد مهارات الطلاقة التعبيرية تكونت من (١٣) مهارة وتم عرضها على عدد من المحكمين والمتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية ومن ثم تم التأكد من ثباتها حيث اسفرت نتائج البحث ان طالبات الصف الرابع الاعدادي لديهن القدرة على الطلاقة التعبيرية من خلال امتلاك طالبات الصف الرابع للطلاقة التعبيرية يعود الى توافر البيئة التعليمية وتشجيع المدرسات لهن عن التعبير بحرية، اظهرت نتائج البحث على قدرة الطالبات تحديد الفكرة الرئيسة والفرعية للنص، وإعطاء الشواهد وطرح اكثر من حل لمشكلة معينة، طالبات الصف الرابع الاعدادي لديهن القدرة على توليد اكبر قدر ممكن من الأفكار في وقت محدد، وأظهرت النتائج تفوق طالبات الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي على الفرع العلمي في الطلاقة التعبيرية. الكلمات المفتاحية: (الطلاقة التعبيرية، البيئة التعليمية).

Expressive Fluency Levels of Fourth-Grade Intermediate Female Students

Researcher: Fatima Abbas Hassan, Prof. Dr. Ibtisam Sahib Musa Al-Zuwaini

University of Babylon / College of Basic Education

Basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq

Bas109.fatima.abbas@student.uobabylon.edu.iq

Abstract

The study was conducted at the University of Babylon/College of Basic Education. It aimed to determine the level of expressive fluency among fourth-grade female students.

This academic stage represented the research community of government daytime middle and secondary schools affiliated with the Babylon Education Directorate, with a total sample size of 140 female students.

To achieve the research objective, the researchers prepared a questionnaire to determine expressive fluency skills, consisting of 13 skills. The questionnaire was presented to a number of referees and specialists in Arabic language teaching methods. Its reliability was then verified. The research results revealed that fourth-grade middle school students possess the ability to achieve expressive fluency. This ability is attributed to the availability of the educational environment and the teachers' encouragement of free expression. The research results also demonstrated the students' ability to identify the main and sub-ideas of a text, provide evidence, and propose more than one solution to a specific problem. Fourth-grade middle school students have the ability to generate the largest possible number of ideas in a specific time. The results also showed that fourth-grade middle school students in the literary branch outperformed the scientific branch in expressive fluency.

Keywords: (expressive fluency, educational environment).

الفصل الأول

التعريف بالبحث

١ مشكلة البحث

إنَّ مشكلة التعبير مشكلة لا تقل أهمية عن مشكلات تدريس باقي فروع اللغة العربية، إذ يمكن عدّها من المشكلات الصعبة التي تواجه تدريس اللغة العربية، وأن هذه المشكلة في تضاعف؛ لأنّ التعبير يصطدم بعوامل معيقة منها الخلط بين العربية والعامية والضعف الواضح في الربط بين درس التعبير وفروع اللغة العربية الأخرى، انشغال بعض المدرسين بتلقين قواعد النحو والاملاء. (الهاشمي، ٢٠١٠: ٢٥، ٢٦) ويرجع السبب الحقيقي وراء ضعفهم في فرع الادب والتعبير وفروع اللغة الأخرى الى دراستها بشكل مستقل عن الآخر، وهذا ولّد لديهم ضعفاً فيها (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٩: ١٠٢).

ومن صور مشكلات درس التعبير التي تواجهها الطالبات هي أنه من السهل أن يتحدثن كما يفكرن، ولكن ليس من السهل ان يكتبن كما يفكرن وهذا يعني ان التعبير مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير، وهناك العديد من المحددات التي تتعلق بأحكام الاملاء وعلامات الترقيم والقواعد النحوية

فضلاً عن أنّ الكتابة تتطلب عمليات عقلية ابداعية ولغوية في آن واحد.(الدليمي، ٢٠٠٩ : ٢١٤).

اهمية البحث

وللتعبير اهمية كبيرة في الحياة، فهو ضرورة من ضرورتها، ولا يمكن لإنسان أن يستغني عنه في أية مرحلة من مراحل عمره، ولا في أي مكان يقيم فيه؛ لأنه وسيلة الاتصال بين الافراد في تبادل المصالح (تميم، ٢٠٠٧: ٨٦)، اذ انه يفسح المجال امام الطلبة لإعمال العقل وتخير الالفاظ ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، ويتيح للمدرس الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير الطلبة لعلاجها(عبدالباري، ٢٠١٠: ١٥١).

وتعد الكلمة المعبرة المؤثرة عماد الرواد والقادة، ولو لم يملكوها ما سلكوا الطريق الى العقول والقلوب ... وفي القرآن الكريم ما يشير الى أثر الفصاحة ، ما جاء على لسان موسى (عليه السلام) في قوله تعالى " قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) " سورة طه الآية من ٢٥-٢٨ (ظافر ويوسف، ١٩٨٤: ٢٠٤).

هدف البحث

يهدف البحث الحالي عن معرفة مستوى طالبات الصف الرابع الاعدادي في الطلاقة التعبيرية رابعا : حدود البحث

١- الحدود الزمانية العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٢- الحدود المكانية المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في محافظة بابل.

الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع الاعدادي

- الطلاقة - (لافي): بأنها " القدرة على صياغة الأفكار في جمل مفيدة ذات كلمات مترابطة وسهولة التعبير عنها، ويمكن قياسها من خلال قيام المتعلم بتركيب كلمات معينة لتأليف نص منظم له معنى" (لافي ٢٠١٥: ٨٢).

وتعرفها الباحثان إجرائيا بأنها : قدرة طالبات الصف الرابع الإعدادي على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار وإنشاء علاقات وروابط بين أشياء لا توجد بينها علاقات ظاهرة بهدف إنتاج أفكارا إبداعية جديدة في الاختبار المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

إطار نظري - دراسات سابقة

الطلاقة في جوهرها عملية تذكر واستدعاء للخبرات والمعلومات التي سبق المتعلم المرور بها كما تعتمد على إعطاء أفكار ابتكارية متعددة بصورة تفوق متوسط الأقران العام في وحدة زمنية معينة وبما يتلاءم وتتناسب مع متطلبات الواقع.(Tylor,c, 1998:99)

كما أنها القدرة على توليد أو إنشاء أكبر عدد من الحلول والأفكار للمشكلات وتؤدي إلى فهم المعلومات التي تعلمها الشخص وتتميز بإنتاج أكبر عدد من التصورات والأفكار في فترة زمنية محددة (أبو جادو ، ٢٠٠٧ : ١٥٩).

أنواع الطلاقة

أ) طلاقة الكلمات الطلاقة اللفظية

يقصد بها القدرة على إيجاد الكلمات أو ألفاظ ذات تركيب محدد بدقة وبسرعة في مدة زمنية معينة وتقاس هذه من خلال تكليف الشخص بكتابة قائمة من الكلمات ذات تركيب محدد من الحروف (الزيات، ٢٠٠٩ : ٥٤). فضلاً عن انها القدرة على توليد عدد كبير من الألفاظ تتوفر فيها خصائص محددة ذات جملة أو تراكيب فيها حادثة أو جدة وعدد أكثر من الجمل مما ينتجه الشخص الاعتيادي (رضا، ٢٠١٠ : ٧٧) . هي القدرة على إعطاء كلمات على وزن محدد بوصفها تكوينات أبجدية مثل اذكر أكبر عدد من الكلمات على وزن غزال (الكيلاني، ٢٠٠٩ ، ١٠٢).

ب (الطلاقة اللفظية

وتعد الطلاقة من المهارات اللغوية التي تستحق اهتمام المعنيين بتعليم اللغة. نظراً لكونها هدفاً أساسياً من تعليم اللغة في مراحل التعليم جميعها، ومن بين الأهداف التي يجب أن تتبناها مدارسنا اليوم هو تمكين الطلبة من ممارسة التفكير بأنواعه كلها، وعملياته. وأنماطه من طريق تشجيعهم لإثارة ما لديهم من أفكار وإطلاقها بحرية، واحترامها ثم مناقشتها وتقديرها، وإعادة النظر فيها في ضوء معايير علمية محددة، حيث بعد ذلك فرصة حقيقية لتدريبهم على الإبداع الحقيقي (العويسي ٢٠٠٥ : ٩٨).

وتتمثل الطلاقة اللفظية في القدرة على الكتابة والتحدث بسهولة فالطلبة الذين يتمكنون منها سيتحدثون بسهولة ويسر، وإن يكونوا ميالين إلى الكلام في أكثر أوقاتهم التي يتاح لهم فيها (أحميدة ٢٠١٣ : ٤٨).

وتعرف بأنها القدرة على إنشاء أو توليد عدد كبير من الأفكار والحلول للمشكلات. وتؤدي إلى الفهم الجيد للمعلومات التي تعلمها الفرد، وتمتاز بإنتاج عدد كبير من الألفاظ في مدة زمنية محددة. (نوفل ومجد ٢٠١١ : ٩٥). وتمكن من الحديث المتواصل لمدة طويلة نسبياً عن موضوع معين والانتقال بسهولة ويسر من فكرة الأخرى أو من موضوع لآخر (سعادة وسميلة، ٢٠١٣ : ٢٣٨).

ت (الطلاقة الفكرية

وهي قدرة لغوية تتمثل في إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات الجمل والعبارات والأفكار ذات الصلة بموضوع معين أو استجابة لمثير لغوي معين، في فترة زمنية محددة، وكلما ارتفع حظ المتعلم من السيولة في إنتاج تلك الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية والأفكار، ارتفع حظه من الطلاقة اللغوية (العيسوي ٢٠٠٥ : ١٠٥).

ويمكن تنمية طلاقة الأفكار من خلال حرص المعلم على إعطاء الفكرة للطالب مباشرة، بل يعطي له الفكرة لكي يستدعي ويفكر ويبتكر مختلف الأفكار من خلال تعرضه لموضوع الدرس (المعاينة ، ٢٠٠٠ : ١٨)

فضلا عن أنها تزيد سرعة توليد أكبر عدد من الصور العقلية أو الأفكار في موقف ما، وهذا النوع لا يهتم بجودة الاستجابة أو نوعيتها بقدر اهتمامه بكمية أو عدد الاستجابات المراد إنشاءها أو توليدها وكما تتضمن وضع قائمة ضمن تصنيفات محددة وبأكبر عدد ممكن من المثيرات وفقا لخصائصها الحرجة. (أبو جادو ، ٢٠٠٧ ، ١٦٠)

وتتمثل خطوات تنفيذ هذه المهارة على النحو التالي:

١ - طرح أسئلة محددة بالإمكان الإجابة عليها بأكثر من أجابه صحيحة.

ب- تشجيع الطلبة على ذكر أكبر عدد ممكن من الأفكار.

ت- تشجيع الطلبة على السرعة في طرح الفوائد وأشياء معينة والمرادفات أو الأفكار.

ث- تقبل كل الأفكار (التطوير التربوي، ٢٠٠٤ : ٣٣).

(ث) الطلاقة التعبيرية

وتتمثل في قدرة الطالب على التعبير في المواقف المتاحة بسلاسة وسهولة بهدف الوصول للحلول الممكنة للمشكلات التي تدار حول المادة الدراسية وإعادة صياغتها بطريقة يظهر من طريقها الاتصال والترابط بينها وبين غيرها من العبارات والجمل (أبو عميرة ١٩٩٢ : ١٣٢). وتساعد على سرعة التفكير في الكلمات المتسلسلة على تكوين العبارات المعبرة عن الأفكار بشكل مبدع وصحيح وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة (السلمان، ١٩٩٥ : ٥). وهي تعبر عن الإنتاج التباعدي لمنظومات المعاني وتدل على القدرة على توليد عدد كبير من منظومات الأفكار من خلال ما هو معطى أو معروف من وحدات الأفكار مثل كتابة العديد من مختلف الجمل من أربع كلمات معينة الحرف الأول لكل منها وضع كلمات محددة إلى جانب بعضها ببعض لتركيب

جمل تتناسب متطلبات محددة والفرد الذي يكون ماهرا في هذه الأنشطة تكون لديه درجات عالية من الطلاقة التعبيرية. (الزيات، ١٩٩٥: ٥١٠).

ج) طلاقة الأشكال

وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الإشكال وتقديم بعض الإضافات لإشكال محددة وتكوين رسوم جديدة ذات دلالة، وإن تعدد الحلول والأفكار للمشكلة الواحدة يؤدي إلى ظهور أفكار أصيلة أفضل وأكثر من مجرد فكرة واحدة أو فكرتين يولدهما وهذه القدرة تتوفر لدى بعض الأفراد بقدر مرتفع أكثر من غيرهم. (نوفل ، ٢٠٠١ : ٩٥). ويتمثل في القدرة على رسم عدد من التعديلات أو التفصيلات والأمثلة الاستجابية بشكل سريع المثير بصري، ويرتبط هذا النوع من الطلاقة بالتأليف في الرياضيات، والإبداع في الفنون التشكيلية. (أبو جادو ، ٢٠٠٧ : ١٦٠). فضلا عن قدرة الفرد على سرعة إصدار أفكار عدة بالندرة والغزارة والتنوع. (حسن ، ٢٠١٤ : ٧٠-٧٢).

وقد اسماها جيلفورد (Guilford) بالإنتاج التباعدي لوحدات الأشكال، إذ يعطي للمفحوص أشكالا متماثلة مثل دائرة أو صورة ثم يطلب منه عمل تعديلات وإضافة عليها ليصل إلى أشكال مختلفة ومتعددة (السلمان ، ١٩٩٥ : ٥) وتقاس قدرة الفرد على تخيل الأشكال لعدد من المثيرات البصرية والرسم السريع (القمش، ٢٠١١ : ٢٧٧).

ح) الطلاقة الحركية

وتعرف بأنها القدرة على إنشاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات الحركية المناسبة في فترة زمنية محددة (أبو جادو ، ٢٠٠٧ : ١٦١).

أهمية امتلاك الطلاقة اللغوية:

الطلاقة عنصر مهم جدا في القراءة وامتلاكها يساعد القارئ على التفاعل مع النص بسهولة ويسر؛ لأنها توفر للقارئ وقتا للوصول إلى الفهم.

فعندما يصبح فك رموز الكلمات تلقائياً، يستطيع القارئ أن يكرس انتباهه لفهم النص" (Hiebert and 444. fisher, 2005, p. ٢٧٠٥. Stahl & Heubach) والقارئ الذي يمتلك الطلاقة يميل إلى الاستمتاع بالقراءة أكثر ويكون لديه اتجاهات إيجابية نحو القراءة ومفهوم إيجابي لنفسه كقارئ أكثر من القارئ الذي لا يمتلك الطلاقة".

(Oakly, 2005, p.15)

فالمتعلمون الذين عندهم ضعف في أسلوب التعبير وضعف في السلاسة والتدفق اللغوي يظهرون دافعية أقل للقراءة، لأن ضعف أسلوب التعبير وضعف التدفق اللغوي ينتج مجموعة من الكلمات دون معنى، وتسبب التشويش (Hudson et al., 2005). في حين أن المتعلمين الذين يتمتعون بطلاقة لغوية يظهرون متعة زائدة بالقراءة، واتجاهات إيجابية نحوها (Oakly, 2005)

فالهدف النهائي للقراءة هو الاستيعاب، ومع أن قياس الاستيعاب القرائي ليس هدفاً من أهداف هذه الدراسة، إلا أن الباحث لا ينكر أهمية الاستيعاب القرائي ودور الطلاقة اللغوية القرائية في تحقيقه، ويقول (راستشكي ١٤٧، p. 2000, Rasinski) أوافق بشكل مؤكد ومطلق على أن فهم ما يقرأ هو نهاية المطاف والهدف النهائي من القراءة، وأن السرعة القرائية لا يمكن تجاهلها كمؤشر على الطلاقة القرائية، والسرعة القرائية واحدة من العوامل الحاسمة المختلفة للاستيعاب القرائي".

والطلاب الذين يتعلمون المفردات في السياق اللغوي الاجتماعي يطورون القدرة على الاستيعاب بشكل أكبر. فتدريب بسيط للطلاب لكي يمتلكوا التلقائية في قراءتهم للكلمات يطور الطلاقة والسرعة القرائية ولكن لا يطور (Martin, Chang & Levy 2005) الفهم والاستيعاب ربما لأن معاني هذه الكلمات لم تتعلم

وهكذا فإن امتلاك الطلاقة اللغوية القرائية ذو أهمية كبيرة في تعلم اللغة؛ لأن الطلاقة اللغوية القرائية تساعد القارئ على التحرر من الجهد المعرفي المطلوب لفك الرموز.

والطلاقة اللغوية الكلامية تساعد المتكلم على التحرر من الجهد المعرفي المطلوب للتخطيط لإنشاء خطاب أفضل، في امتلاك عناصر الطلاقة اللغوية الكلامية يستطيع المتكلم أن يتصور ماذا سيقول ثم يستحضر المفردات الملائمة للخطاب.

الأنشطة التي من شأنها تنمية مهارة الطلاقة

١- توزيع نص معين على الطلبة ثم قراءته ومن ثم الطلب منهم استخراج الكلمات التي تنتهي بحرف محدد، أو التي تبدأ بحرف معين .

ب- إحضار عدد من النماذج المجسمة للطلبة وتدريبهم على إعطاء مجموعة من الأمثلة عليها في زمن معين .

ت- ألقاء بعض الأنشطة التشعبيه مثل سلبيات وإيجابيات جهاز الهاتف النقال.

ث - ارسم صورة كشجرة الزيتون مع أبراز أجزائها .

ج- انشأ قاموساً للكلمات المهمة حول العولمة أو مناسبة العيد أو الفقرات.

ح - أسئلة، مثل ما هي استعمالات علبة الكرتون الفارغة .

خ - أدرج إحدى عشر صوتاً للحيوانات (أبو جادو، ٢٠٠٧: ١٦١).

العلاقة بين الطلاقة التعبيرية والذكاء اللغوي

الذكاء اللغوي: وهو القدرة على استخدام الكلمات شفويا بفاعلية كما هو الحال عند القاص والخطيب أو السياسي أو تحريريا كما هو الحال عند الشاعر، وكاتب المسرحية والمحرر أو الصحفي، ويضم هذا الذكاء القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة، وأصواتها، ومعانيها والأبعاد البرجماتية أو الاستخدامات العملية لها، وتضم بعض هذه الاستخدامات الإقناع (أي استخدام اللغة لإقناع الآخرين باتخاذ مسار معين في العمل ومعينات الذاكرة استخدام اللغة لتذكر المعلومات والشرح استخدام اللغة للإعلام والتثقيف وما بعد اللغة استخدام اللغة لتحدث عن نفسها). (جابر، ٢٠٠٣: ١٠).

الطلاقة التعبيرية: وتتمثل في قدرة الطالب على التعبير في المواقف المتاحة بسلاسة وسهولة بهدف الوصول للحلول الممكنة للمشكلات التي تدار حول المادة الدراسية وإعادة صياغتها بطريقة يظهر من طريقها الاتصال والترابط بينها وبين غيرها من العبارات والجمل (أبو عميرة ١٩٩٢: ١٣٢).

وتساعد على سرعة التفكير في الكلمات المتسلسلة على تكوين العبارات المعبرة عن الأفكار بشكل مبدع وصحيح وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة (السلمان، ١٩٩٥: ٥). وهي تعبر عن الإنتاج التبادلي لمنظومات المعاني وتدل على القدرة على توليد عدد كبير من منظومات الأفكار من خلال ما هو معطى أو معروف من وحدات الأفكار مثل كتابة العديد من مختلف الجمل من أربع كلمات معينة الحرف الأول لكل منها وضع كلمات محددة إلى جانب بعضها ببعض لتركيب جمل تناسب متطلبات محددة والفرد الذي يكون ماهرا في هذه الأنشطة تكون لديه درجات عالية من الطلاقة التعبيرية (الزيات، ١٩٩٥: ٥١٠).

الذكاء اللغوي هو القدرة الكامنة أو الأساس، بينما الطلاقة التعبيرية هي أحد مظاهره أو تجلياته العملية، من يتمتع بذكاء لغوي عالٍ يكون غالباً طليقاً في التعبير شفهيّاً وكتابياً، الطلاقة التعبيرية تعتمد على قدرة الفرد على توظيف مفرداته ومعجمه اللغوي بشكل مرّن وسريع، وهي قدرة أساسية في الذكاء اللغوي،

يمكن القول إن الطلاقة التعبيرية مؤشر على تطور الذكاء اللغوي لدى الفرد. (جابر ٢٠٠٣: ١٣). الدراسات السابقة :

١. ابو الذهب البديري (٢٠٢١) :هدفت الدراسة تحديد مهارات الطلاقة التعبيرية المناسبة المتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي أداء عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في مهارات الطلاقة التعبيرية بشكل عام وفي كل مهارة على حدة.

٢. عبد اللاه (٢٠٢٢) يهدف البحث إلى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية الكتابية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. توصلت لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الطلاقة التعبيرية الكتابية، وبذلك فقد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين، وبهذا فقد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نص على ما مدى توافر مهارات الطلاقة التعبيرية الكتابية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٣. محمد (٢٠١٦) هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات الطلاقة التعبيرية اللازمة للمتعلمين بالصف الثاني الاعدادي. يتضح أن هناك فروقا دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات قياس مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين بالصف الثاني الإعدادي لصالح التطبيق البعدي .

الفصل الثالث: ستعرض الباحثان في هذا الفصل اجراءات البحث التي اعتمدتها لتحقيق أهداف البحث الحالي، ووصف مجتمع البحث واختيار العينة الممثلة له، وتحديد أدوات البحث، ثم الاجراءات التي اتبعت في اختيارها وتطبيقها، ومن ثم تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملتها لتحليل البيانات.

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي في بحثها لملائمة هذا النوع من مناهج البحوث التربوية لمتطلبات البحث الحالي واجراءاته، اذ يقوم هذا المنهج بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية فيها، والارتباطات الخارجية بينها وبين بقية الظواهر الأخرى (محمد ، ٢٠١٢ ، ٨٩) .

مجتمع البحث وعينته : مجتمع البحث الحالي يشمل كل طالبات الصف الرابع في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة بابل / قضاء المسيب .العينة (١٤٠) طالبة من المجتمع الاصلي

جدول (١)

يبين أسماء المدارس التي تم اختيارها عينة للبحث

| ت | اسم المدرسة | الفرع العلمي ١٥% | الفرع الادبي ٢٠% | المجموع |
|---|----------------|------------------|------------------|---------|
| 1 | اعدادية المسيب | 41 | 8 | 49 |
| 2 | اعدادية السدة | 18 | 8 | 26 |
| 3 | ثانوية البتول | 15 | 7 | 22 |
| 4 | اعدادية قرطبة | 38 | 5 | 43 |
| | المجموع | 112 | 28 | 140 |

أداة البحث

تعرف أداة البحث بأنها وسيلة قياس تُستعمل لجمع معلومات عن خصائص أو سلوك المتعلم بطريقة منظمة ومحددة، بغرض إصدار حكم تربوي أو اتخاذ قرار. (محمود ، ٢٠٠٤ : ٧١) بالنظر لعدم وجود أداة جاهزة وملائمة لجمع المعلومات

التي تتلائم، واغراض البحث الحالي واهدافه، فقد اعتمدت الباحثتان الاستبانة اداة رئيسة لبحثها إذ انها من الوسائل الشائعة والبارزة في جمع المعلومات والبيانات في البحوث التربوية التي تتعلق بالآراء والاتجاهات للحصول على حقائق تتعلق بالظروف والاساليب القائمة فعلاً ، فضلاً عما تتمتع به الاستبانة من مزايا اهمها الاقتصاد في الجهد والوقت بما يمكن الباحثتان من جمع بيانات من عينة كبيرة في مدة زمنية معينة، اذا كان المجتمع منتشراً على رقعة جغرافية واسعة ، زيادة على سهولة وضع فقراتها وترتيبها، وترتيب نتائجها، وتفسير بياناتها. (داود ، ١٩٩٠ : ٩٢)

١. تحديد الهدف من الاختبار

يعد تحديد الهدف من أولى خطوات بناء الاختبار، اذ انه يقيس قدرة الطالبات على إنتاج تعبيرات لفظية أو كتابية غزيرة ومتنوعة في وقت محدود، لتعرف مستوى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مهارات الطلاقة التعبيرية .

- تحديد فقرات الاختبار

من أجل تحديد فقرات الاختبار أجرت الباحثتان الآتي:

- اطلعت الباحثتان على بعض الادبيات الاختصاص للإفادة منها.
- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث كدراسة (محمد ، ٢٠٢١) ودراسة (قاسم واخران ، ٢٠٢١) للإفادة منها في تحديد مهارات الطلاقة التعبيرية.

الصورة الاولى لقائمة مهارات الطلاقة التعبيرية

- أسفرت عملية الاستطلاع عن تحديد مهارات الطلاقة التعبيرية بشكلها الاولى وتم ترتيبها بقائمة تضم (١٣) مهارة وهي:

- ١- تحديد عنوان النص.
- ٢- كتابة اكبر عدد من المترادفات.
- ٣- كتابة أكبر عدد من المتضادات الكلمات.
- ٤- تحديد الفكرة الرئيسة للنص.
- ٥- تكوين جملاً متعددة من مجموعة كلمات.
- ٦- يولد اكبر قدر ممكن من الأفكار في وقت محدد.
- ٧- يقترح اكثر من خاتمة لموضوع معين .
- ٨- توليد اكبر عدد ممكن من أوجه التشابه بين الكلمات.
- ٩- يذكر أكبر عدد من الاستخدامات الجديدة لأحد الأشياء الواردة بالدرس.
- ١٠- التنوع في استعمال الأساليب النحوية المختلفة.
- ١١- يذكر شواهد (قرآنية، وأحاديث شريفة، وأمثال، وحكم)،
- ١٢- يذكر أكثر من حل لمشكلة.
- ١٣- توليد اكبر عدد ممكن الكلمات من مجموعة من الحروف.

صدق فقرات الاختبار

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، بمعنى أن الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه فقط. فاختبار الذكاء يقيس الذكاء فقط ولا يقيس أى شيء آخر مثل سمات الشخصية أو التحصيل أو جوانب انفعالية. ومن الواضح أن صدق الاختبار مشكلة ليست بالسهلة، كما أنه لا يوجد صدق مطلق وإنما الصدق مفهوم نسبي (سليمان ، صلاح ، ٢٠٠٥ : ٣٥٠) ويكون الاختبار صادقاً إذا كان شكله معقولاً، وترتبط فقراته بالسلوك المقاس، ويكسب ثقة الخبراء ويضمن تعاونهم مع الباحث (الشمري وبتول، ٢٠١٩ : ١٥٧)،

لم تحصل الباحثتان على اختبارا جاهزا لمهارات الطلاقة التعبيرية ، لذا اعدت اختبارا تكون من (١٣) فقرة وعرضته على عدد من المحكمين المتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية لغرض التأكد من صدقه .

- الثبات: يعرف الثبات بانه الخاصية التي تُعبر عن تقارب القيم والقراءات الخاصة بمقياس القياس في كل مرة يطبق فيها او مقدار عدم تغيّر معيار القياس عند تكرار استعماله في اوقات مختلفة وعينات مختلفة، والاهتمام به امر ضروري للمحافظة على دقة الاداة وثباتها وسعي الاداة لتحقيق هدف البحث. (القحطاني وآخرون ، ٢٠٢٠ : ١٩٠)

ولكون فقرات الاختبار من النوع المقال؛ لذا تثبتت الباحثتان من ثبات تصحيح الفقرات من

جدول (٢)

| ت | اجابات المجموعة العليا | اجابات المجموعة الدنيا | معامل الصعوبة | معامل تمييز | ت | اجابات المجموعة العليا | اجابات المجموعة الدنيا | معامل الصعوبة | معامل تمييز |
|---|------------------------|------------------------|---------------|-------------|----|------------------------|------------------------|---------------|-------------|
| 1 | 21 | 8 | 0.48 | 0.54 | 8 | 23 | 8 | 0.56 | 0.57 |
| 2 | 22 | 11 | 0.41 | 0.61 | 9 | 19 | 11 | 0.30 | 0.56 |
| 3 | 25 | 13 | 0.44 | 0.70 | 10 | 22 | 10 | 0.44 | 0.59 |
| 4 | 20 | 12 | 0.30 | 0.59 | 11 | 24 | 14 | 0.37 | 0.70 |
| 5 | 19 | 7 | 0.44 | 0.48 | 12 | 20 | 11 | 0.33 | 0.57 |
| 6 | 21 | 5 | 0.59 | 0.48 | 13 | 24 | 13 | 0.41 | 0.69 |
| 7 | 20 | 9 | 0.41 | 0.54 | | | | | |

طريق اتفاق الباحثتان مع نفسها، واعتماد طريقة الاتفاق بين مصحح اخر بعد ان صححت الباحث اجابات العينة الأساسية ، وأخفت أسماء الطالبات ودرجاتهم، وتم سحب (٣٠) ورقة بطريقة عشوائية من أوراق العينة الاحصائية، ثم أعطت تلك الأوراق للمصحح الأخر، بعد أن درّبتها على كيفية التصحيح باعتماد معيار التصحيح المُعدّ سلفاً، وبعدها حسبت الباحثتان معاملات الارتباط بين درجات التصحيح باعتماد معامل ارتباط بيرسون، فظهرت قيمة معامل الارتباط بين درجات

التصحيح باعتماد ارتباط بيرسون، كما مبين في الجدول (٣)، ويعدّ معامل الارتباط عاليًا إذا كان أكثر من (٠,٨٠). (الكبيسي ٢٠١٠: ٥١)

جدول (٣)

| معامل ثبات المصحح عبر الزمن | معامل ثبات المصحح مع الباحث الاخر* |
|-----------------------------|------------------------------------|
| 0.90 | 0.91 |

معامل ثبات المصحح عبر الزمن ومع مصحح اخر باستعمال معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

- نتائج الفرضية الاولى

نصت الفرضية الاولى على انه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) عند طالبات الصف الرابع الاعدادي في الطلاقة التعبيرية).

تم التحقق من هذه الفرضية من طريق تطبيق اختبار الطلاقة التعبيرية على عينة البحث البالغ عددها (١٤٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الاعدادي (العلمي، الادبي) ، ومعالجة البيانات احصائيا ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تم التوصل الى النتائج المبين في

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي ومستوى الدلالة الاحصائية لاختبار

الطلاقة التعبيرية

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى الدلالة (٠,٠٥) |
|-------------------|--------|-----------------|-------------------|----------------|----------------|----------|-------------|----------------------|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| الطلاقة التعبيرية | 140 | 23.59 | 5.449 | 20 | 7.801 | 1,960 | 139 | دالة احصائيا |

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للطلاقة التعبيرية يتضح من جدول (٤) ان المتوسط الحسابي للعينة (٢٣.٥٩) وانحرافها المعياري (٥.٤٤٩) ، وان المتوسط الفرضي (٢٠) ، وان القيمة التائية المحسوبة (٧.٨٠١) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٣٩) وهذا يشير الى وجود فروق معنوية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، أي ان الطلاقة التعبيرية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي عينة البحث، كانت عالية؛ لأن المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي وبشكل معنوي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنه (وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند طالبات الصف الرابع الاعدادي في الطلاقة التعبيرية).

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث ستعرض الباحثتان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

الاستنتاجات

١. إنَّ الطالبات اللاتي يمتلكن الطلاقة التعبيرية يكونن أكثر قدرة على حل المشكلات، اذ تكون لديهن قدرة على تحليل المواقف المختلفة بشكل محوري والوصول الى حلول مبتكرة.
٢. تلعب الطلاقة التعبيرية دورا حيويا في تحسين التواصل مع الآخرين، مما يُسهل تبادل الأفكار والنقاشات البناءة، ويساهم في تطوير التفكير المحوري من خلال الحوار والنقاش.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بالآتي:

١. حث الطالبات على المطالعة والكتابة بصورة دورية لتعزيز الطلاقة التعبيرية لديهن، والذي يساعد في تحسين مفرداتهن وتنمية أساليب تعبيرية ناجعة.

٢. اثراء المناهج الدراسية في المراحل الدراسية كافة والمرحلة الإعدادية خاصة بموضوعات تسهم في تنمية الطلاقة التعبيرية

المقترحات

استكمالا لجوانب البحث الحالي تقترح الباحنتان الاتي :

١. اجراء دراسة مقارنة لتعرف الطلاقة التعبيرية وعلاقتها بالتفكير المحوري بين طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر

١. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي ، (٢٠١٠)، التعبير فلسفته واقعه تدريسه اساليب تصحيحه ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن .
١٠. الدليمي ، طه علي حسين (٢٠٠٩)، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ،عالم الكتب ، اربد . عمان .
١١. رضا،كاظم كريم وعذاب،(٢٠١٠)،نشعة كريم:الابداعي مفهومه وتطورة.
١٢. الزيات ، فاطمة محمود (٢٠٠٩) :علم النفس الابداعي ط١ دار المسيرة ،عمان
١٣. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط١، سلسلة علم النفس المعرفي.
١٤. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط١، سلسلة علم النفس المعرفي.
١٥. سليمان ، امين علي ، وصلاح احمد مراد ، (٢٠٠٥) ، الاختبارات والمقاييس في العلوم التربوية والنفسية (خطوات اعدادها وخصائصها) ، دار الكتاب ، دار الكتاب الحديث ، ط٢، مصر ، القاهرة.

١٦. الشمري، حيدر طعمة جبار ، وبتول غالب عبدالمطلب الناهي ، (٢٠١٩)، المرشد في منهجية البحث العلمي للدراسات النفسية والتربوية، ط١، اليمامة، العراق.
١٧. عبدالباري، ماهر شعبان، (٢٠١١) ، فاعلية استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١١٧)
١٨. العويسي، جمال مصطفى(٢٠٠٥): فاعلية استخدام اسلوب القدرح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية ونماذج الأخطاء الأملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الامارات العربية ، مجلة كلية التربية العربية، جامعة الامارات العربية المتحدة ، السنة العشرون، العدد٢٢.
١٩. القحطاني ، سالم بن سعيد ، واحمد بن سالم العامري ، ومعدي بن محمد ال مذهب ، وبدران بن عبد الرحمن العمر ، (٢٠٢٠) ،منهج البحث في العلوم السلوكية ،ط٥ ، العبيدان ، الرياض ، السعودية .
٢. أبو جادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل،(٢٠٠٧) تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٠. القمش، مصطفى نوري(٢٠١١): مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. الكبيسي، وهيب مجيد، (٢٠١٠) ، الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، العراق.
٢٢. الكيلاني، حسين عبد الحفيظ (٢٠٠٩): الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم، ط١، دار دجلة ، المملكة الأردنية الهاشمية.
٢٣. لافي، سعيد عبد الله،(٢٠١٥)،تعليم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب، القاهرة.

٢٤. لدليمي ، طه علي حسين، سعاد عبد الكريم الوائلي، (٢٠٠٩) ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع- إربد، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
٢٥. محمد، علي عودة، (٢٠١٢) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار أفكار للدراسات والنشر مكتبة عدنان، بغداد، العراق.
٢٦. محمد، علي عودة، (٢٠١٢) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار أفكار للدراسات والنشر مكتبة عدنان، بغداد، العراق.
٢٧. محمود ، حمدي شاكر ، (٢٠٠٤) ، التقويم التربوي ، دار الاندلس للنشر والتوزيع ، حائل ، المملكة العربية السعودية
٢٨. المعاينة، خليل (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٩. نوفل، محمد بكر، وسعيفان، محمد قاسم(٢٠١١): دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، دار المسيرة، عمان.
٣. ابو عميرة، محيات(١٩٩٢): دور معلم الرياضيات في تنمية الأبداع لدي الطلاب (دراسة تجريبية)، مؤتمر الأبداع والتعليم العام، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
٤. ابو عميرة، محيات(١٩٩٢): دور معلم الرياضيات في تنمية الأبداع لدي الطلاب (دراسة تجريبية)، مؤتمر الأبداع والتعليم العام، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
٥. أحميدة، فتحي محمود(٢٠١٣): تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان .
٦. تميم ، راجح حسين،(٢٠٠٧) ، الكتابة الابداعية، ط١، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة

٧. جابر، جابر عبد الحميد، (٢٠٠٣)، الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، دار الفكر العربي، القاهرة.
٨. حسن، هناء رجب (٢٠١٤): التفكير برامج تعليمية وأساليب قياسه، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
٩. داود ، عزيز حنا ، وانور حسين عبد الرحمن ، (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .
30. Hiebert, E. H. & Fisher, C. W. (2005). A review of the National Reading Panel's studies on fluency: The role of text. The Elementary School Journal, 105 (5), Pp. 443-460
31. Stahl, S. A. & Heubach, K. M. (2005). Fluency-oriented reading instruction. Journal of Literacy Research, 37, Pp. 25-60.
32. Oakly, G. (2005). Reading fluency as an outcome of a repertoire of interactive reading competencies: How to teach it to different types of dysfluent readers (and how ICT can help). New England Reading Association Journal, 41 (1), Pp. 12-21.
33. Hudson, R. F.; Lane, H. B.; Pullen, P.C. (2005) Reading Fluency Assessment and Instruction: What, Why, and How? International Reading Association, 58 (8), Pp. 702-714.
34. Rasinski, T.V. (2000). Speed does matter in reading. The Reading Teacher, 54 (2), Pp.
35. 146-152.

36. Martin-Chang, S. L., & Levy, B. A. (2005). Fluency transfer: Differential gains in reading speed and accuracy following isolated word and context training. *Reading and Writing*, 18, Pp. 343-376.

